بالمال ، واستمال السوريين ، وساعدالصحف في بيروت .. » ص ١٥

وقد شرح الكاتب ، كيف غضب الرئيس الاسد من الاتفاق المصري الاول وفي لقائه مع كيسنجر لاول مرة قال له: « لا بد من اتفاق على فك الارتباط ، قبل مؤتمر جنيف » .. و« خفض مطالبه » ، وعندما اوشكت المباحثات على الفشل « وضع الاسد يده على يدكيسنجر ، وقال : شيء مؤسف . لقد قطعنا تلك المسافة الكبيرة ، ولم نوفق ، الا يمكن ان نفعل شيئا بشأن هذا الخط . عد الى القدس وحاول مرة اخرى » ص ٢٧ . وبعد يومين تم الاتفاق . وكان على غرار فك الارتباط الاسرائيلي المصري.. نظام الخمس مناطق بما في ذلك منطقة الامم المتحدة ومنطقتان بعمق ١٠ كيلو متر لاسرائيل وسوريا ، حيث الجنود والمدفعية والدبابات محدودة تحديدا شديدا ، ومنطقتان متناظرتان بعمق ٢٠ كيلومتر ، تكون الصواريخ فيها ممنوعة . وفيما وراء منطقة القنيطرة ، سمح للاسرائيليين بان يتابعوا فلاحة الحقول ضمن المنطقة الحاجز ، واحتفظوا بمستوطناتهم وبالثلاث ذات القيمة الاستراتيجية . « واتفق على تسمية القوات المسلحة للامم المتحدة باسم قوة المراقبة ، لمنع الحساسيات عن سوريا » .

القضية « المؤجلة »

في عرضه للمقومات الاساسية لسياسة كيسنجر بعد حرب تشرين يقول شيهان « منذ غداة الحرب، حتى اواخر السنة الماضية ، كان كيسنجر يتشبث دائما بتفادي القضية الفلسطينية ،وان كانت هذه القضية في موضع المحك من الصراع العربي الاسرائيلي » ص ٣ .

وقد اعلم السادات بذلك .. وقبل الرئيس المصري « مكتئبا » ، فابلغ وزير الخارجية الامريكي اسرائيل بذلك في « مذكرة التفاهم » ، واصبح من القواعد المتفق عليها .

وفي اللقاء الاول لكيسنجر مع الرئيس الاسد ، عمل على « ازاحة » موضوع « الفلسطينيين » ، بعد ان ضمن موقف السادات ، «فابرز مسودة كتاب للدعوة الى المؤتمر (جنيف) ..واشار الى الجملة الجوهرية في الكتاب وهي : ان الاطراف قد وافقت على ان مسألة المشتركين الاخرين من مناطق الشرق الاوسط ، سيجري البحث فيها ومناقشتها في المرحلة الاولى من المؤتمر » — اي استبعاد منظمة التحرير — . وابلغ كيسنجر الرئيس السوري « ان اسرائيل لا تريد اشارة الى الفلسطينيين في هذه النقطة . ونحن نعترف بانكم لن تحلوا هذه المشكلة دون اخذ المصالح الفلسطينية في الحساب . ولكننا نرى انه من الخطأ اثارة المسألة الفلسطينية في بداية المؤتمر » ص ١٨.

ويوحي الكاتب من خلال المقتطفات التي اوردها للحوار بين الوزير الامريكي والرئيس السوري — بان الاسد لم يتوقف طويلا عند هذه النقطة ، اذ انتقل مباشرة الى مناقشة موضوعات اخرى.